

¹ طوفوا في شوارع أورشليم وانظروا، واعرفوا وفتشوا في ساحاتها. هل تجدون إنساناً أو يوجد عامل بالعدل طالب الحق، فأصفح عنها. ² وإن قالوا، حي هو الرب فإنهم يحلفون بالكذب. ³ يا رب، أليست عينك على الحق. ضربتهم فلم يتوجعوا. أفنيتهم وأبوا قبول التأديب. صلبوا وجوههم أكثر من الصخر. أبوا الرجوع. ⁴ أما أنا فقلت، إنما هم مساكين. قد جهلوا لأتهم لم يعرفوا طريق الرب، فضاء إلههم. ⁵ أنطلق إلى العظماء وأكليمهم لأنهم عرفوا طريق الرب، فضاء إلههم. أما هم فقد كسروا النير جميعاً وقطعوا الربط. ⁶ من أجل ذلك يضربهم الأسد من الوعر. ذئب المساء يهلكهم. يكمن النمر حول مدتهم. كل من خرج منها يفترس لأن ذنوبهم كثرت. تعاطمت معاصيهم. ⁷ كيف أصفح لك عن هذه. بنوك تركوني وحلفوا بما ليست آلهة. ولما أشبعتهم زنوا، وفي بيت زانية تزاحموا. ⁸ صاروا حصناً معلوفة سائبة. سهلوا كل واحد على امرأة صاحبه. ⁹ أما أعاقب على هذا يقول الرب. أو ما تنتقم نفسي من أمة كهذه. ¹⁰ اصعدوا على أسوارها وأخربوا ولكن لا تفنوها. انزعوا أفنانها لأنها ليست للرب. ¹¹ لأنه خيانة خانتني بيت إسرائيل وبيت يهوذا، يقول الرب. ¹² جحدوا الرب وقالوا، ليس هو، ولا يأتي علينا شر، ولا نرى سيفاً ولا جوعاً. ¹³ والأنبياء يصيرون ريحاً والكلمة ليست فيهم. هكذا يصنع بهم. ¹⁴ لذلك هكذا قال الرب إله الجنود، من أجل أنكم تتكلمون بهذه الكلمة، هئذا جاعل كلامي في فمك تاراً، وهذا الشعب حطبا، فتأكلهم. ¹⁵ هئذا أجلب عليكم أمة من بعد يا بيت إسرائيل يقول الرب. أمة قوية. أمة منذ القديم. أمة لا تعرف لسانها ولا تفهم ما تتكلم به. ¹⁶ جعبتكم كقبر مفتوح. كلهم جبابرة. ¹⁷ فيأكلون حصادك وخبزك الذي يأكله بنوك وبناتك. يأكلون غنمك وبقرك. يأكلون جفنتك وتينك. يهلكون بالسيف مدتك الحصينة التي أنت متكل عليها. ¹⁸ وأيضا في تلك الأيام يقول الرب لا أفنيكم. ¹⁹ ويكون حين تقولون، لماذا صنع الرب إلهنا بنا كل هذه. تقول لهم، كما أتكم تركتموني وعبدتم آلهة غريبة في أرضكم، هكذا تعبدون الغرباء في أرض. ليست لكم. ²⁰ أخبروا بهذا في بيت يعقوب وأسمعوا به في يهوذا قائلين، ²¹ اسمع هذا أيها الشعب الجاهل والعميم الفهم، الذين لهم أعين ولا يبصرون. لهم آذان ولا يسمعون. ²² أيادي لا تخشون يقول الرب. أولاً ترتعدون من وجهي أنا الذي وضعت الرمل تخوماً للبحر فريضة أبدية لا يتعداها، فتتلاطم ولا تستطيع، وتعج أمواجه ولا تتجاوزها. ²³ وصار لهذا الشعب قلب عاص ومتمرّد. عصوا ومضوا. ²⁴ ولم يقولوا بقلوبهم، لنخف الرب إلهنا الذي يعطي المطر المبكر والمتأخّر في وقته. يحفظ لنا أسايح الحصاد المفروضة. ²⁵ أثمكم عكست هذه، وخطاياكم منعت الخير عنكم. ²⁶ لأنه وجد في شعبي أشرار يرصدون كمنحن من القانصين. ينصبون أشراكاً يمسكون الناس. ²⁷ مثل قفص ملآن طيوراً هكذا بيوتهم ملآن مكرراً. من أجل ذلك عظموا واستغنوا. ²⁸ سمناوا لمعوا. أيضاً تجاوزوا في أمور الشر. لم يقضوا في دعوى اليتيم. وقد نجحوا. وبحق المساكين لم يقضوا. ²⁹ أفلاجل هذه لا أعاقب يقول الرب. أولاً تنتقم نفسي من أمة كهذه. ³⁰ صار في الأرض دهش وقشعريرة. ³¹ الأنبياء يتنبأون بالكذب، والكهنة تحكم على أيديهم، وشعبي هكذا أحب. وماذا تعملون في آخرتها.